Psychological differentiation in adolescents

Aya jawad Kazem
ayajwad77@uomustansiriyah.edu.iq
Prof. Ban Adnan Abdul Rahman (Ph.d)
dr.ban_adnan@uomustansiriyah.edu.iq
Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Psychology

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v3i144.3865

Abstract

Psychological differentiation among adolescents at ages (15, 16, 17) years, gender (males, females), family income level (high, low), and age (15, 16, 17) years. The total sample of the research reached (500) male and female students from middle schools, where the two directorates (Karkh II - Rusafa I) were chosen in a proportional random manner, and in order to achieve the objectives of the research and after reviewing the previous literature, the researcher adopted a scale (Jabbar, 2014) for psychological differentiation that was prepared Depending on Whitkin's theory (Wattken, 1979), the researcher extracted the psychometric properties from the validity and reliability of the scale, and achieved two types of validity (apparent, constructive). The most important finding of the research is that adolescents enjoy high psychological differentiation.

key words: (Psychological differentiation, adolescents, gender)

التمايز النفسي لدى المراهقين

الباحثة آية جواد كاظم
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب
علم النفس

أ.د بان عدنان عبد الرحمن
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب
علم النفس

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف البحث إلى ما يأتي :

التمايز النفسي لدى المراهقين في الأعمار (١٥، ١٦، ١٧) سنة ، النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، ومستوى دخل الأسرة (عالي، واطئ)، والعمر (١٥، ١٦، ١٧) سنة. وقد بلغت عينة البحث الكلية (٥٠٠) طالباً وطالبة من المدارس الاعدادية، إذ تم اختيار مديريتي (الكرخ الثانية – والرصافة الأولى) بالطريقة العشوائية المتناسبة، وتحقيقاً لأهداف البحث وبعد الاطلاع على الأدبيات السابقة تبنت الباحثة مقياس (جبار، ٢٠١٤) للتمايز النفسي الذي تم اعداده اعتماداً على نظرية وتكن (وتكن، ١٩٧٩)، وقد استخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية من صدق وثبات للمقياس وتحقق نوعين من أنواع الصدق(الظاهري، والبناء) أما الثبات فاستخرجته بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (٠.٧٨)

وبطريقة ألفا كروم باخ (٠.٧٢). وأهم النتائج التي توصل إليها البحث أن المراهقين يتمتعون بتمايز نفسي عالي .

الكلمات المفتاحية : (التمايز النفسي ،المراهقين ،النوع الاجتماعي)

مشكلة البحث:

تعنى فترة المراهقة بالسعي نحو الاستقلالية إذ يعد تحقيق الاستقلالية أحد المهام الرئيسة لمرحلة المراهقة فقد صوّر إريكسون هذه المرحلة على أنها مرحلة تكوين الهوية حيث يسعى المراهق خلالها لتحقيق الاستقلالية الشخصية، وكثيرون غيره من المنظرين اعتبروا المراهقة مرحلة بحث عن الاستقلالية إلا أن كلاً منهم قدّم تعريفاً مختلفاً للاستقلالية انطلاقاً من محكمات مختلفة، فإريكسون رأى فيها تمييز أو تفرد شخصي، أما فرويد فنظر إلى عملية السعي نحو الاستقلالية على أنها تمثل الحاجة الى التوقف عن الروابط الطفلية مع الوالدين. أما وجهة النظر الاجتماعية فتؤكد على التغييرات في بنية الدور أو المكانة وتحقيق الاستقلالية لا يتأتى لدى معظم المراهقين في لحظة معينة ، وإنما تعني الاستقلالية أكثر ما تعنيه الحرية في اتخاذ القرارات اليومية في إطار الأسرة، والاستقلالية الانفعالية وتحمل مسؤولية الذات في أمور مثل التعليم والمعتقدات المهنية المستقبلية (شريم، ٢٠٠٩: ٢٣٤).

ومن المشكلات النفسية التي يواجهها المراهق الناجمة من فشل المراهق في التكيف النفسي والاجتماعي وعند سعيه نحو الاستقلالية هي عدم القدرة على التفرد وتحقيق الذات أو انخفاض في مستوى التمايز النفسي فيبادر الوالدين في مساعدته على حل المشكلة أو الصراع في تحقيق التمايز النفسي من خلال توفير كل المستلزمات التي توفر بيئة معرفية صالحة لنمو المراهق وتعليمه ونمو شخصيته بشكل سوي تنجم من حالة الخلل أو النقص في مستويات التمايز النفسي نتائج نفسية واجتماعية وربما حضارية سلبية (مصطفى، ٢٠٠٩: ٤٧).

لقد افترض وتكن (Witkin) أن الناس الذين يتصفون بدرجة منخفضة من التمايز هم أكثر سهولة للوقوع تحت تأثير الناس الآخرين ؛ لأنهم أقل قدرة في الاعتماد على أحكامهم الخاصة ويستجيب الأفراد ضعيفي التمايز بطريقة غير منتظمة وهم غير قادرين على فصل أفكار الآخرين عن أفكارهم ومقترحاتهم الخاصة ، أما ذوو التمايز العالي ، فهم قادرون على تقديم استجابة خاصة محددة للأفكار ومصادرها وبإمكانهم فصل أفكارهم الخاصة عن أفكار الآخرين بوضوح أكبر (الكعبي، ٢٠٠٧: ٦٢). وفي ضوء ما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي : هل يمتلك المراهقون تمايز نفسي؟ وما مستوى التمايز النفسي لديهم؟.

أهمية البحث:

إن التمايز (Differentiation) يمثل نزعة قوية اتعم عالمنا الحاضر وعلى وفقها تحتفظ المجتمعات بالتنوع ، وتحدد هذه النزعة بالخصائص المميزة والهوية الخاصة للأسرة، ونزعة التمايز هذه تتبلور لدى الأفراد بشكل دافع اجتماعي، يدفعهم للارتباط بعلاقات اجتماعية قوية ومتماسكة، وهذا الدافع يجعل الأفراد ينجذبون للأسرة ويصنفون، ويعرفون، ويقيّمون أنفسهم في ضوء عضويتهم بهذه الأسرة (Hogg، ١٩٨٦: ٨٧). وبصفة عامة فأن الأفراد ينمّون ويطورون شخصياتهم حتى تكون منفصلة، ومتميزة عن الشخصيات الأخرى (Edgerton، ١٩٩٤: ١). فالمراهقون يحاولون الانفصال عن أسرهم الأصلية كي يؤسسوا هوياتهم الناضجة، وتكون لديهم القدرة على تحمل المسؤولية لأداء أدوارهم المفترضة كونهم راشدين (Grespi & Sabatelli) ، ١٩٩٣ :٤). ويتطلب هذا الأمر، إعادة النظر بالروابط النفسية مع الأسرة، بشكل يمكنهم من السيطرة على حياتهم الخاصة، ومع ذلك يبقون مرتبطين بمودة وألفة معها، وتتم عملية إعادة النظر بالروابط النفسية مع أفراد الأسرة الآخرين على التصرف بأسلوب متمايز (الكعبي، ٢٠٠٧: ١) واستناداً إلى فرضيات "وتكن (Witkin) في التمايز النفسي وباستخدام اختبار الأشكال المتضمنة استطاع كل من (Gruenfeld&Maceachron،١٩٧٥) التوصل ، إلى أن الشخص الذي يقع على النهاية المتصلة من الاعتماد على المجال أو يتصف بأقل تمايز نفسي يعد عياني (حدسي) عقلياً وكلياً ادراكياً ، ومعتمد اجتماعياً ومتوجه نحو الآخرين ومشتت دافعياً ، أما الشخص الذي يقع نهاية الاستقلال ،عن المجال الذي يتصف بأعلى تمايز يميل الى أن يكون تحليلياً ومنهجياً عقلياً ومميزاً (يستطيع التمييز إدراكياً)، قادراً على ضبط الذات انفعالياً، ومستقلاً اجتماعياً ومعتمداً على الذات ولديه تركيزاً دافعياً (Gruenfeld & Maceachron, 1975: 28).

ثالثاً: أهداف البحث(Aims of Research)

يهدف البحث إلى : التمايز النفسي تبعاً لمتغير العمر(١٥، ١٦، ١٧) سنة، والنوع الاجتماعي (ذكور ، إناث)، ومستوى دخل الأسرة (عالي، واطئ).

رابعاً: حدود البحث (Limits The research)

يقتصر البحث الحالي على المراهقين المتواجدين في المدارس الاعدادية لكلا الجنسين في الأعمار(١٥، ١٦، ١٧) سنة في محافظة بغداد لمديريتي (الكرخ الثانية / والرصافة الأولى) للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢).

خامساً: تحديد المصطلحات(The Defintion term)

التمايز النفسي (Psychological Differentiation)

عرفها كل من:

1. وتكن **(Witkin,1974)**

هو نظام معقد من السمات والخصائص يرتبط ،بمفهوم التخصص والذي يعني القدرة على الفعل والتخصص بين الجوانب والمجالات المختلفة مثل الفصل بين المشاعر والإدراك والفصل بين التفكير والسلوك والفصل بين الذات وعناصر البيئة المحيطة بها (Witkin، ١٩٧٤: ٤٣).

٢. بوين (Bowen،١٩٧٩)

هو تركيب متعدد الأبعاد يتكون من قدرتين قدرة نفسية داخلية تمكن الفرد من التمييز بين الأفكار والمشاعر، وقدرة في ميدان العلاقات بين الأشخاص، على أن يدخل الفرد في علاقات حميمة مع الأفراد الآخرين وفي الوقت نفسه يتمتع باستقلالية عنهم (Skowron & Friedlander، ١٩٩٨: ٢٣٥).

التعريف النظري:

لقد اعتمدت الباحثة تعريف وتكن (Witkin،١٩٧٤) نظراً لتبني الباحثة نظريته في البحث الحالي .

التعريف الإجرائي :

وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهقين في الإجابة على مقياس التمايز النفسي (جبار، ٢٠١٤) الذي تبنته الباحثة .

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

النظريات التي فسرت التمايز النفسي

- **نظرية وتكن (Witkin،١٩٧٩) في التمايز النفسي:**

أجرى عالم النفس هرمان وتكن (Herman Witkin) مع رفاقه بحوث عديدة في مَجالات التمايز، نظرية وتكن (witkin) تعد واحدة من نظريات المجال المحدود في دراسة الشخصية، أي أنها من النظريات التي تركز على مناطق محدودة من الشخصية. استخدم وتكن مفهوم التمايز النفسي (Psychological Differentiation) للإشارة إلى مستوى الأداء النفسي للفرد مستقلاً ولديه القدرة على أداء وظائف كافة مجالات هذا الأداء بنمط خاص به (شلتز، ١٩٨٣: ٤١٥). وقد افترض وتكن (Witkin) أن الناس الذين يتصفون بدرجة واطئة من التمايز، هم الأسهل في التأثير عليهم من قبل الآخرين، وذلك لأن قدرتهم بان يعتمدون على أنفسهم وإصدار حكمهم بأنفسهم ضعيفة، ويستجيب الأشخاص ضعيفي

التمايز بطريقة غير منتظمة (بطريقة مشوشة) ولا يستطيعون عزل أفكارهم عن أفكار الآخرين. ويكون الأشخاص ذو التمايز العالي أكثر نشاطاً وهم قادرون على التصرف باستقلالية عن بيئتهم و يبادرون بأنشطة ينظمونها ويوجهونها ويعملون للسيطرة على بيئتهم، أما الأشخاص ضعيفو التمايز فهم يميلون إلى أن يكونوا سلبيين في بيئتهم وفي اتجاهاتهم وسلوكهم فليس باستطاعتهم أن يسلكوا باستقلالية عن بيئتهم ويجدون صعوبة كبيرة في المبادرة بنشاط على مسؤوليتهم ويميلون للخضوع للسلطة والتمسك بها (الكعبي، ٢٠٠٧: ٦٢). ويشير وتكن (Witkin) إلى أن درجة التمايز لها علاقة بالقلق واحترام الذات فالأشخاص من ذوي التمايز العالي هم أقدر في السيطرة على نزواتهم ولديهم مستوى أدنى من القلق ونظرة أسمى لاحترام الذات وتقديرها، أما ذو التمايز الضعيف فأنهم يشعرون بالنقص ويميلون إلى كبت نزواتهم العدوانية والجنسية و يستغرقون قدراً كبيراً من القلق لا يستطيعون السيطرة عليه أو تنظيمه ويرافق ذلك نظرة مهينة لاحترام الذات وصعوبة تقبل أنفسهم (شلتز، ١٩٨٣: ٤٣٦-٤٣٨).

- ثانياً: الدراسات السابقة للتمايز النفسي

١ .دراسة (الهاشمي، ٢٠١٠)

(التمايز النفسي وعلاقتهُ بالذكاء الذاتي لدى طلاب الجامعة)، أجريت الدراسة في بغداد، واستهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري التمايز النفسي والذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري النوع (ذكور-إناث)، التخصص (علمي- إنساني)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من الطلبة، وقد استخدمت الأدوات الآتية : اختبار التمايز النفسي المعد من قبل وتكن (Witkin)، ومقياس الذكاء الذاتي ، أما الوسائل الاحصائية المستخدمة فهي: الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، تحليل التباين الثنائي، الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير للجنس (ذكور-إناث) بالنسبة لمستوى التمايز النفسي فظهر أن الذكور لديهم تمايز نفسي أعلى من الإناث، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد العينة من حيث التخصص (علمي- إنساني) في مستوى التمايز النفسي ولصالح التخصص العلمي، وأظهرت نتائج البحث أنه لا توجد علاقة دالة موجبة بين التمايز النفسي والذكاء الذاتي وبصورة عامة وكذلك للجنس (ذكور- إناث) وللتخصص (علمي- إنساني) مما يدل على أن كل من المتغيرين لهما أثراً على شخصية الفرد وإن لم يكن بينهما ارتباطا.

٢ .دراسة (جبار، ٢٠١٤)

(التمايز النفسي وعلاقتهُ بسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة)، أجريت هذه الدراسة في العراق/ كربلاء، استهدفت الدراسة معرفة درجة التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة

وايجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التمايز النفسي على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) و التخصص (علمي، إنساني) ، واستهدفت التعرف على بعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وايجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في سمات الشخصية على وفق متغير النوع الاجتماعي ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين لدى العينة على وفق متغيري النوع الاجتماعي ، والتخصص (علمي، إنساني). بلغت العينة (٤٠٠) من طلبة الجامعة، وتم استخدام مقياس التمايز النفسي من بناء الباحثة واعتمدت طريقة ليكرت، وتم استخدام مقياس (الغنام، ٢٠٠٥) لقياس سمات الشخصية، وتم استخدام عدد من الوسائل الاحصائية منها: استخراج القوة التمييزية، الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ)، معامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بتمايز نفسي عالي وأظهرت النتائج وجود فرق في مستوى التمايز النفسي بين الطلبة وفق متغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور وأنه لا توجد فروق بين التخصصات العلمية والإنسانية في صفة التمايز النفسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين سمات الشخصية والتمايز النفسي لدى العينة.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

ثانياً: إجراءات البحث

١- مجتمع البحث(Research population)

يمثل مجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي،١٩٩٠:١٥٩). وتكون مجتمع البحث الحالي من المراهقين في الأعمار (١٥، ١٦، ١٧) الدارسين في المرحلة الاعدادية للصفوف الرابع والخامس والسادس من الذكور والإناث، في المدارس الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٣٥٢٥١)[١*] كما موضح في الجدول (١).

[١] تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من شعبة الإحصاء والتخطيط لمديريات تربية بغداد بناءً على كتاب تسهيل المهمة الصادر من الجامعة المستنصرية /عمادة كلية الآداب/ شعبة الدراسات العليا ذي العدد (١٠٧٨) في ٢٠٢٢/٢/١٣.

جدول (١) مجتمع البحث موزع بحسب مديريات تربية بغداد والنوع الاجتماعي

المديريات	ذكور	اناث	المجموع
الرصافة الأولى	**27465**	**28620**	**56085**
الرصافة الثانية	**42460**	**42135**	**84595**
الرصافة الثالثة	**20416**	**17617**	**38033**
الكرخ الأولى	**21428**	**19822**	**41250**
الكرخ الثانية	**30823**	**60490**	**91313**
الكرخ الثالثة	**20045**	**21197**	**41242**
المجموع	**162637**	**189881**	**352518**

2-**عينة البحث** (Research sample)

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية والتي شملت (٥٠٠) من المراهقين الذكور والإناث من المدارس الإعدادية وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)عينة البحث موزعة حسب النوع الاجتماعي ومستوى الدخل والمرحلة الدراسية

النوع الاجتماعي		مستوى الدخل		المرحلة الدراسية		
ذكور	اناث	عالي	واطئ	الرابع	الخامس	السادس
219	**281**	**276**	**224**	**163**	**178**	**159**

مقياس التمايز النفسي

لتحقيق هدف البحث لقياس التمايز النفسي لدى المراهقين تبنت الباحثة مقياس التمايز النفسي لـ (جبار، ٢٠١٤) وذلك لصلاحيته، وملائمته لعينة وأهداف الدراسة الحالية، الذي يتألف من (٤٠) فقرة وكل فقرة من فقرات المقياس تحتوي على خمسة بدائل (تنطبق عليَ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ إلى حد ما، تنطبق عليَّ الى حد ما، لا تنطبق عليَّ الى حد ما، لا تنطبق عليَّ، لا تنطبق عليَّ ابداً) وتعطي للبدائل الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

١- تعليمات المقياس

تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب لمقياس التمايز النفسي كما ذكرت الباحثة في التعليمات أن هذه البيانات لأغراض البحث العلمي، وأن استجابته لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

٢- صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات فقد عرضت الباحثة فقرات المقياس وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم الابقاء على (٤٠) فقرة من المقياس وذلك لحصولها على نسبة اتفاق أكثر، وعدلت بعض الفقرات وهي (٧، ٨، ٩) في المجال الأول، والفقرات (٢، ٣، ٥) في المجال الثاني، والفقرات (٦، ٩) في المجال الثالث، والفقرة (١٠،٧) في المجال الرابع، وعدلت البدائل على وفق آراء المحكمين لتكون أربعة بدائل (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ احياناً، تنطبق عليه نادراً، لا تنطبق عليَّ اطلاقاً).

٣- تطبيق المقياس النهائي

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية(ملحق١) المتكون من (٤٠) فقرة رباعية البدائل على عينة بلغ عددهم (٥٠٠) طالباً وطالبة، ووزعت الباحثة بصورة جماعية.

٤- صدق المقياس

اولاً: الصدق الظاهري (Face Validity)

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس التمايز النفسي على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم فيما يتعلق بتعديل بعض الفقرات كما أشير إليه أنفاً.

ثالثاً: صدق البناء (Construct Validity)

وقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية، والدرجة الكلية (٥٠٠) استمارة قد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً ، وذلك من خلال حساب الأختبار التائي لمعاملات الارتباط حيث كانت قيم الأختبار التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٤٩٨)، كما موضح في جدول(٣).

جدول(٣) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمايز النفسي

ت	معامل بيرسون	الدلالة	ت	معامل بيرسون	الدلالة	ت	معامل بيرسون	الدلالة
1	0.364	دالة	15	0.245	دالة	29	0.289	دالة
2	0.292	دالة	16	0.283	دالة	30	0.247	دالة
3	0.266	دالة	17	0.364	دالة	31	0.275	دالة
4	0.211	دالة	18	0.321	دالة	32	0.230	دالة
5	0.390	دالة	19	0.219	دالة	33	0.129	دالة
6	0.298	دالة	20	0.311	دالة	34	0.214	دالة
7	0.237	دالة	21	0.286	دالة	35	0.186	دالة
8	0.259	دالة	22	0.324	دالة	36	0.207	دالة
9	0.238	دالة	23	0.309	دالة	37	0.299	دالة
10	0.180	دالة	24	0.305	دالة	38	0.176	دالة
11	0.296	دالة	25	0.187	دالة	39	0.241	دالة
12	0.194	دالة	26	0.300	دالة	40	0.136	دالة
13	0.288	دالة	27	0.215	دالة			
14	0.266	دالة	28	0.250	دالة			

ثبات المقياس

أولاً: طريقة إعادة الاختبار

ولحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار جرى تطبيق مقياس التضحية الوالدية على عينة من المراهقين عددها (٥٠) من كلا النوعين (ذكور–إناث) ثم جرت إعادة تطبيق المقياس على الأفراد نفسهم بعد مرور (١٥) يوم وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠.٧٨) وهو معامل ثبات جيد.

ثانياً: معادلة ألفا لكرونباخ (Alpha Cronback)

معامل ألفا كرونباخ تعتمد على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٤٤). وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التمايز النفسي باستعمال ألفا كرونباخ (٠.٧٢) وتشير بعض أدبيات القياس والتقويم إلى أن معاملات الثبات تعد جيدة إذا كانت أكثر من (٧٠) (Parker et al، ٢٠٠٤: ١٢). وبذلك تعد درجة معامل الثبات لمقياس التمايز النفسي جيدة .

- المؤشرات الإحصائية للمقياس

لقد تم حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس التمايز النفسي لدى المراهقين لغرض الاطمئنان على صحة الإجراءات المتبعة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المؤشرات الإحصائية لمقياس التمايز النفسي لدى المراهقين

ت	المؤشرات الاحصائية	القيم
1	عدد أفراد العينة **N**	**500**
2	الوسط الفرضي	**100**
3	المتوسط الحسابي	**122.46**
4	الوسيط	**123.00**
5	المنوال	**119.00**
6	الانحراف المعياري	**8.142**
7	الالتواء	**-.360-**
8	التفرطح	**-.391-**
9	المدى	**42**
10	اقل درجة	**98**
11	اعلى درجة	**140**

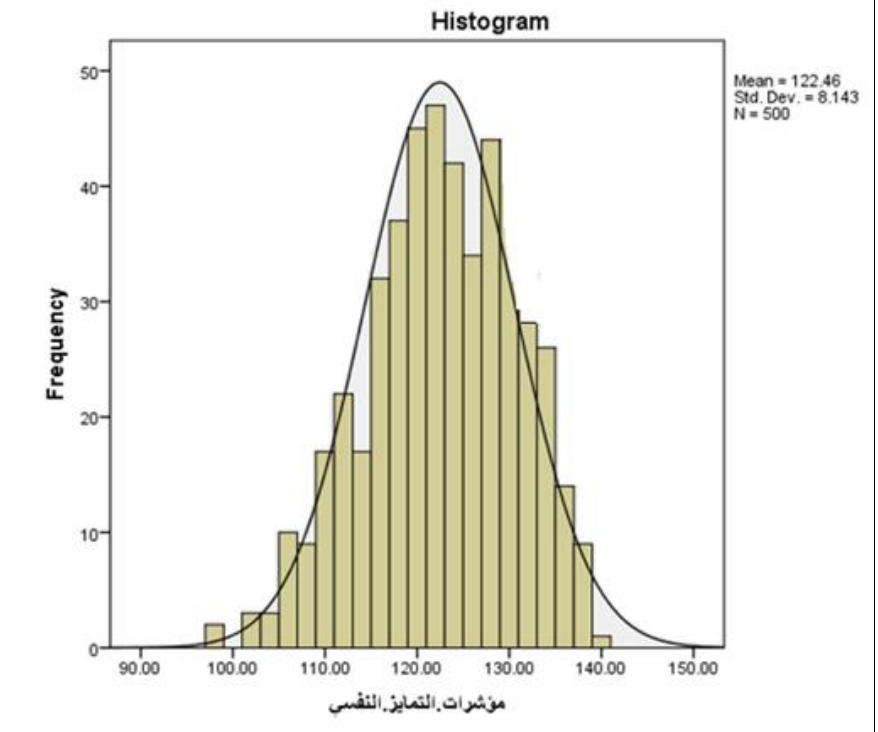

شكل (١) منحني التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث لمقياس التمايز النفسي

الفصل الرابع: تفسير النتائج

تحقيقاً لهدف البحث في التعرف على التمايز النفسي لدى المراهقين، تم تطبيق المقياس على عينة عددها (٥٠٠) مراهقاً، وأظهرت تحليل إجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته (١٢٢.٤٦٤) بانحراف معياري بلغت قيمته (٨.١٤٢) وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٠٠) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٦١.٦٨٨) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩)، وهذه النتيجة تؤكد بان عينة البحث الحالي يمتلكون تمايز نفسي والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) متوسطات درجات المراهقين على مقياس التمايز النفسي وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لها

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
500	**122.464**	**8.142**	**100**	**61.688**	**1.98**	**499**	دالة

تشير هذه النتيجة إلى أن المراهقين لديهم تمايز نفسي أي يتمتعون بخصائص الذات المستقلة ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية وتكن المتبناة حيث يشير بان التمايز النفسي هو الدرجة التي تكون فيها مجالات الأداء النفسي عند الفرد (مثل الشعور والإدراك الحسي والتفكير) مستقلة بعضها عن بعض وقادرة على أداء وظائفها ضمن طابع خاص، وتوصلت النظرية إلى خصائص الأشخاص ذوي التمايز النفسي الأقل تمايزاً بأنهم يقعون تحت تأثير الآخرين وغير قادرين على فصل أفكارهم عن الآخرين ، أما الأشخاص الأكثر تمايزاً يمتلكون خصائص الذات المستقلة وهم الأكثر نشاطاً . وهذهِ النتيجة تتفق مع دراسة (الهاشمي، ٢٠١٠) ودراسة (جبار،٢٠١٤). وتوصلت النتائج إلى أن هنالك فرقا في مستوى التمايز النفسي لدى المراهقين تبعاً للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، وتبعاً لمستوى الدخل لصالح الأسر ذوي الدخل الواطئ، وتبعاً للعمر لصالح الأعمار(١٥، ١٧) سنة .

الاستنتاجات

١. يتمتع المراهقين بالتمايز النفسي .

٢. هنالك فرق في مستوى التمايز النفسي لدى المراهقين تبعاً للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

٣. هنالك فرق في مستوى التمايز النفسي لدى المراهقين تبعاً لمستوى الدخل ولصالح ذوي الدخل الواطئ .

٤. هنالك فرق في مستوى التمايز النفسي لدى المراهقين تبعاً للعمر لصالح الاعمار (١٥، ١٧) سنة .

التوصيات:

١. التركيز على إعداد المراهقين والمراهقات إعداداً علميا وفكريا وأخلاقيا ومهنيا بما يتلاءم مع طبيعة المستجدات العلمية والنفسية والاقتصادية والثقافية .

٢. تشجيع المراهقين من طلبة المدارس الثانوية على الإنجاز والتفوق تحقيقاً لمستوى التمايز النفسي العالي لديهم الذي يحقق لهم العيش بصورة أفضل.

٣. اهتمام وسائل الإعلام في تأكيد أهمية العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء لما لها من تأثير مهم في حياة المراهقين ولما لها دور في مستوى التمايز النفسي لديهم .

٤. التأكيد على دور التنشئة الاجتماعية الصحيحة لما لها تأثير في تنمية المراهقين وتكوين شخصيتهم.

٥. التشجيع على عقد الندوات والمجالس بين الوالدين والمعلمين لحث الآباء والأمهات على اتاحة الفرصة للأبناء في مرحلة المراهقة للنمو السليم والاعتماد على أنفسهم وتطوير ثقتهم بأنفسهم .

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل :

١. التمايز النفسي وعلاقته بمتغيرات أُخرى مثل (التماسك الأسري ، والرضا عن الحياة، والامتنان، والتوافق النفسي، ودافع الانجاز).

٢. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات أُخرى من المجتمع العراقي مثل (طلبة الجامعة، وطلبة الدراسات العليا).

٣. بناء برنامج إرشادي تنموي تعزيزي للخصائص السلوكية الإيجابية المرتبطة بالتمايز النفسي لدى المراهقين .

٤. إجراء دراسة مقارنة للتمايز النفسي بين المراهقين في (الريف، المدينة)

المصادر

المصادر العربية:

١. شريم، رغدة (٢٠٠٩). سيكولوجية المراهقة، الجامعة الاردنية، كلية العلوم التربوية.

٢. شلتز، دوان (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.

٣. عودة وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط ١، الأردن. أربد: مكتبة الكناني.

٤. الكعبي، سهام مطشر (٢٠٠٧). أثر تمايز الذات والمجهولية في المجموعة في اللاتفرد لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
٥. مصطفى، يوسف حمه صالح (٢٠٠٩). سيكولوجية التمايز لدى المراهقين، العراق، جامعة بغداد.
٦. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧. النبهان، موسى محمد (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الأجنبية :

8. Edgerton, J. E., & Campbell III, R. J. (1994). American psychiatric glossary. American Psychiatric Association.
9. Grespi,T. D & Sabatelli, B. M. (1993). Adolescent runaways and family strife: a conflict induced differentiation framework.
10. Gruenfeld, L.W. and Mac Eachron, A. E. (1975). Across National Study of Cognitive Style Among Managers and Tachnicians. International Journal of Psychology, 10 (1), PP. 27 55.
11. Adolescent, 28 (112), 867. http://www.furl.net.
12. Parker, J, D, Creque, R, E& Barnhart, D, L, et al. (2004). Academic achievement in high school: does emotional intelligence matter, personality and Individual Differences, Vol. 37. No (7).
13. Skowron, E.A & Friedlander, M. (1998). the differentiation of self-inventory: Development and Initial validity, Journal of counseling psychology, Vol. (47), No (2), PP.229-237.
14. Witkin, H. A, et at. (1974). paychological Differentiation Newyork: Halstead.

الملاحق:

ملحق (١) مقياس التمايز النفسي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي اطلاقاً
1	اعد نفسي مستقلاً في كافة مجالات حياتي بحيث لا احتاج الى أحد.				
2	أشعر بأن طريقتي في الحياة تناسبني .				
3	ألجأ إلى تخطيط وظائفي الدائمية للمهام التي أكلف بها.				
4	لدي القدرة على إنجاز المهام المطلوبة مني بدقة .				
5	اتمسك برأيي وأدافع عنه من دون أن يؤثر عليه الآخرين .				
6	من الصعب عليَّ الإفصاح للآخرين عن رغباتي الشخصية وامنياتي الخاصة .				
7	لدي القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء .				
8	احرص على تنسيق وتنظيم أفعالي مع أقوالي .				
9	اتصرف كما أريد وليس كما يريده الاخرين.				
10	من الصعب أن يعرفني الآخرين على حقيقتي .				
11	أفضل طريقتي الخاصة بالمذاكرة حتى إذا عرفت أن هنالك طريقة أخرى مفيدة.				

12	عندما أفشل في عمل ما أكرر المحاولة بعزم وإصرار.					
13	أشعر بأني اختلف في تفكيري وطموحاتي عن الآخرين .					
14	أركز على مشاعري الداخلية بغض النظر عن الآخرين .					
15	أميل الى تحليل المادة الدراسية بدقة كي أزيد فهمي لها.					
16	النجاح في العمل يعني الاعتماد على قدرتي وقابليتي دائماً.					
17	أحاول أن أعزل نفسي عن الآخرين عندما اتخذ قرار ما.					
18	اهتم بأسلوب تعاملي مع الآخرين .					
19	احب اكتساب المعارف الجديدة والاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.					
20	أفضل القيام بالمشروعات الفردية التي تكون بعيدة عن تدخل الآخرين .					
21	أفضل العمل من دون وجود رقيب .					
22	أحل مشاكلي مع الآخرين بالطريقة التي تريحني ذاتياً.					
23	أتصرف وفقا للنشاط الذي أرغب القيام به.					
24	أقوم سلوكي على وفق القيم الاخلاقية التي أؤمن بها .					
25	انتقد الرأي الذي أراه مخالفا للرأي .					
26	آخذ بعض الأمور التي لا تهمني بعدم الاكتراث.					
27	تمتلكني الرغبة في الخوض بالتفاصيل الدقيقة للأشياء.					
28	أتصرف في بعض المواقف تصرفات من الصعب إرضاء الآخرين بها ولكني مقتنع بها.					
29	من الصعب عليَّ القيام بأعمال الا بالمناخ الذي تعودت عليه.					
30	احتفظ بمذكراتي الشخصية لتوثيق تفصيلات حياتي.					
31	أفضل المنطق عند مناقشة زملائي .					
32	أقوم عادة بحل مشاكلي دون اللجوء إلى أحد .					
33	أعد نفسي قوي الإرادة.					
34	يصعب اقناعي بأفكار وآراء جديدة تتعارض مع ما اعرفه واعتقد فيه.					
35	اخطط بدقة لأي عمل في المستقبل.					
36	لدي درجة عالية من الاستقلالية في القيام بمهامي .					
37	أفضل العمل بمفردي على مشاركة الآخرين معي.					
38	لدي هوايات وميول امارسها بمفردي.					
39	احب مراجعة الأعمال التي قمت بها سابقاً والتأكد من عدم وجود الأخطاء فيها.					
40	أرغب بالقيام بكل ما هو جديد ومختلف.					